

# 41 - الهموم وحال المؤمن معها - الخطب المنبرية - الشيخ سعد بن

## شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له. وأشهد - [00:00:00](#)

أشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الذين امنوا اتقوا - [00:00:28](#)

الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد عباد الله ان العبد لا تخلو حياته من الهموم والاحزان التي يكبر عليه عيشته. وتنقص عليه لذته. وتنقص عليه لذته. مع - [00:00:52](#)

معكم في ذلك من تكفير السيئات ورفع الدرجات فاني ارى اخرى ينبغي للعبد ان يتفضل اليها وان يحتسبها عند الله تعالى. لما انزل الله عز وجل قوله اوليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب. من يعمل سوء ان يجز به. ولا يجد له - [00:01:22](#)

الحمد لله ولي ولا نصير. قال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله. كيف لنا بذلك قال يا ابا بكر الست تحزن؟ الست تهتم؟ الست تمرض؟ قال بلى يا رسول الله. قال فذاك - [00:01:51](#)

فان هذه ان هذه الهموم او ما ينوب العبد من الهموم والامراض. انما هو جزاء لما من الاعمال من يعمل سوء ان يوجد به. فلذلك ينبغي للعبد ان يدفع هذه الامور - [00:02:11](#)

على الله تعالى كما ان ما اصابه لم يكن ليخطئه. وما اخطاه يكن لي مصيبة ثم ان هذه هذه الامور التي تلم بالانسان ينبغي للمؤمن ان يجعلها ان يجعلها وبيانا لحقارة الدنيا. وانها مليئة بالمكدرات والمنغصات - [00:02:31](#)

فلا يركن فلا يركن اليها. ولا يقبل عليها فتكون عنده بصيرة. وليعلم النجاة التي هي دار الحياة. ان الدار التي هي دار الحياة والحيوان. الذي يحيا بها الانسان حياة سعيدا هي دار الجنة. الآخرة. سعادتها دائمة. لا تنغيص فيها - [00:03:04](#)

ولا هم ولا غم وليس فيها الا السعادة واللذة. ولذلك حكى الله عن ابيها وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن. ان ربنا غفور شكور. الذي احلنا دار المقاومة من فضله. لا يمسنا فيها نصب. ولا يمسنا فيها عروض. هذه - [00:03:34](#)

وينبغي للمؤمنين ان يدفع عنه الهموم والغموم لينتصر بالله عز وجل ويكون واثقا بربه متصلا به سعيدا بالانس به. ولذلك اسباب يا عباد الله ينبغي ان يحصل ان يكون سعيدا فان السعادة المؤمن بربه وانسه فريضة وانسه به. دليل على - [00:04:06](#)

لان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. قال تعالى الذين امنوا وتوعوا يتقون. فكلما كان العبد اكثر صلة ولاية لله. فانه لا خوف عليه ولا يحزن. وما - [00:04:37](#)

خير المؤمنين من الخوف والهموم. اذا يكون ابتلاء. يكون ابتلاء له. وتنفيصا له لان العبد لابد له من الابتلاء والامتحان ومن الاعمال والاسباب التي يدفع بها العبد الهموم والهموم. الايمان بالله تبارك وتعالى. الايمان - [00:05:06](#)

الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. قال تعالى من عمل صالح من ذكر او انثى وهو مؤمن. فلنحيينه حياة طيبة. ولنسبهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون - [00:05:32](#)

من عمل صالحا وهو مؤمن سواء من ذكر او من انثى فאלله تعهد له وتكفل له بالحياة ويوم القيامة يجزيهم بالحسنات الجزاء

والاحسان الا الاحسان روى مسلم في صحيحه عن صهيب الرومي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجا لامر المؤمن ان -

[00:05:54](#)

وليس ذلك لاحد الا مؤمن. ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. يؤمن العبد ان كلما كتب الله عليه لابد انه ماض فيه. يؤمن ان كل شيء بقدر. واعلم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:27](#)  
واعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك. وما اخطأك لم يكن ليصيبك. واعلم ان الامة لو اجتمعوا قال ان ينفعوك بشيء. لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك - [00:06:57](#)

ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لن يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام ولفت الصورة. وقال الله تبارك وتعالى ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. ومن يؤمن - [00:07:13](#)  
والله بكل شيء عليم. ما اصاب من مصيبة اي مصيبة الا باذن الله الا بقدر الله مؤمنين وكتب تبارك وتعالى قدرها ومن يؤمن بالله بقدر الله وانه نادى يهدي قلبه يشرح صدره ويطمئن انه لا راد للقضاء - [00:07:32](#)

تبارك وتعالى. والله بكل شيء عليم. علما كتبه عز وجل علمه وكتبه في كتابه لولا محمود رواه البخاري ومسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب اي تعب - [00:07:58](#)  
ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياها كل ما يصيبك ايها المسلم من هذه الامور حتى الهم الذي يهتم له او الغم الذي يغتم له او الشوكة الذي تشوف. يكبر - [00:08:20](#)

الله بها الخطايا. فاحمدوا ربكم على ما من به عليكم. ان يكفر عنكم بما قدر عليكم يكفر عنكم اعمالكم السيئة بما قدر عليكم مما يلزم فيكم وفي رواية ما يصيب المؤمن من شوكة فما فوقها. الا رفعه الله بها درجة. او حط عنه بها خطيئة - [00:08:47](#)  
تكفير للسيئات او رفعة للدرجات. ومن الاسباب التي تدفع بها الهموم. ان يعرف حقيقة الدنيا متاعها قليل. وما فيها لذة الا وهي مكدره. ولا تشكو لاحد وما دامت في احد ان اضحكت قليلا وكم ابكت طويلا من سر - [00:09:16](#)

فيسيرا. وقد احزنت كثيرا. قال الله تعالى وتلك الايام دورها بين الناس. هي ايام تداول بين الناس. يحزن العبد ويفرح. يأتي لما يهيمه ويأتي لما يبهجه. فلك يوم فلا تحزن فان ذلك امر الله يدبره في عبادته - [00:09:49](#)  
ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قالت دنيا سجن المؤمن وجنة الكافر فيسجد للمؤمن تحبسه عن الجنة. وهي جنة للكافر تمنعه عن النار لذلك يتمتع بها الذين كفروا - [00:10:18](#)

ويطمنون اليها. واما المؤمنون الخالص. والمؤمنون الذين اقبلت قلوبهم على الله ليس لهم في الدنيا حاجة ينتظرون القدوم على الله تبارك وتعالى مرت جنازة على النبي صلى الله عليه وسلم. فقال مستريح ومستراح منه. قالوا يا رسول الله ما المشتري - [00:10:43](#)  
وما المشتراه منه؟ قال العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا واذاها الى رحمة الله. يعني الى الجنة والعبد الفاجر يستريح منه العباد. والبلاد والشجر والدواء. رواه البخاري ومسلم العبد المؤمن بهذه الدنيا بنصب وهم. انما ينتظر ان ينتقل الى الله والى دار كرمته -

[00:11:11](#)

اذا ان هموم الدنيا وهمومها. قد تشتت النفس وتفرق شملها. فلا تجتمعوا لكن الله عبده عز وجل جعل العبد المؤمن لما في قلبه من الايمان الدنيا لما علم من ذلك لما علم ما في ذلك من الاجر - [00:11:41](#)  
وما فيها من ان كل شيء بقدر. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من كانت الدنيا همه جعل الله فقره في قلبه وجعل جمع وشتت عليه شمله. وجعل فقره بين عينيه. وفرق او شكت عليه شمله - [00:12:11](#)

تأتي من الدنيا الا ما قدر لك. ومن كانت الآخرة همه جعل الله غناه في قلبه جعله شمله وافته الدنيا رؤيا راغمة ذلك لانهم اقبل على الله فكافاه الله عز وجل. كما قال عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة - [00:12:38](#)  
وقال تبارك وتعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان بارك الله لي ولكم في القرآن الكريم. ونفع بما فيه من الآيات والذكر. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين. ولا الا على الظالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:13:04](#)

وعلى آله وصحبه اجمعين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فاتقوا الله يا عباد الله واعلموا ان من اسباب دفع الهموم والغموم. اللجوء الى الله تبارك وتعالى. فان دعاء الله - [00:13:41](#)

تعال الى جن نافع لدفع الهم والغم. قال تبارك وتعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اذا دعان. وقال عز وجل على لسان موسى عليه السلام. قال رب اشرح لي صدري - [00:14:04](#)

ودعا ربه ان يشرح له صدره. فشرح الله له صدره وقاوم ما كان عند فرعون من المؤمنين من الضيق والضيق وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يتعوذ بالله من الهم والغم والحزن. وقد روى البخاري - [00:14:24](#)

حديث انس ابن مالك قال كم كنت اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت اخدمه منذ نزل الى المدينة وكنت اسمعه كثيرا يقول اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن - [00:14:47](#)

والعجز والكسل والبخل والجبن وضع الدين وغلبة الرجال. يكثر ان يدعو بها صلى الله عليه وسلم فكان يدعو بها حتى في صلاته عليه الصلاة والسلام عن عبدالرحمن ابن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوات المكروه - [00:15:07](#)

اللهم رحمتك ارجو فلا تكني الى نفسي طرفة طرفة عين. واصلح لي شأني كله لا فعليه بهذا الدعاء. اللهم رحمتك ارجو فلا تكني الى نفسي طرفة عين. واصلح لي في شأنه كله لا اله الا انت - [00:15:33](#)

وجاء في الحديث دعوة ذي النون ما دعا بها مكروه الا فرج الله عنه. لا اله الا انت سبحانك اني كنت فاذا اكثرنا عبد من دعاء الله عز وجل فان الله يفرج له. ومن اعظم الاسباب ايضا ايها العبادة - [00:15:59](#)

الهموم التوكل على الله. التوكل على الله. والازالة اليه. ورجاءه فان الله عز وجل كافيه. قال تعالى قال ومن قال عز وجل ومن يتوكل على الله فهو حسبه. اي تأكيد. توكل على الله فهو كافيك من كل شيء - [00:16:19](#)

فمن اعتمد القلب على الله عز وجل وتوكل عليه ولم يستسلم للاوهام ولا ملك الخيالات السيئة ووثق بالله عز وجل وطمع في فضله. اندفعت عنه الهموم. وانتهلت عنه الهموم. وزالت - [00:16:49](#)

نحن تلك الراء وتلك الظنون السيئة ينفرج قلبه انسا بالله تبارك وتعالى تفرض بها الهموم كثيرة يا عباد الله. جماعها التوكل على الله والاقبال عليه فيكثر العبد من ذكر الله يكثر من ذكر الله فيأنس بالله عز وجل. قال تعالى قل هو للذين امنوا - [00:17:14](#)

وقال عز وجل وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. فاكثر من قراءة القرآن فان بذلك الشفاء للصدور وللهموم. والشفاء للأمراض الحسية والبدنية الأمراض القلبية من الشهوات والشبهات ومن الهموم والغموم. ويكثر من ذكر الله عز وجل والصلة - [00:17:44](#)

قال تعالى الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله. الا بذكر الله تطمئن القلوب. فاكثروا من ذكر الله واكثروا من قراءة القرآن. واكثروا من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانها من احسن الاسباب الدافعة - [00:18:14](#)

فانها من انفع الاسباب التابعة لضيق القلوب وضيق الصدور وتتبع الهموم. اكثروا من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم - [00:18:34](#)